

فتح القدير

26 - { ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات } الموصول في موضع نصب : أي يستجيب
الذين آمنوا ويعطيهم ما طلبوه منه يقال أجب واستجاب بمعنى وقيل المعنى يقبل عبادة
المخلصين وقيل التقدير ويستجيب لهم فحذف الكلام كما حذف في قوله وإذا كالوهم أي كالوا
لهم وقيل إن الموصول في محل رفع : أي يجيبون ربهم إذا دعاهم كقوله : { استجبوا }
وللرسول إذا دعاكم { قال المبرد : معنى { ويستجيب الذين آمنوا } ويستدعي الذين آمنوا
الإجابة هكذا حقيقة معنى استفعل فالذين في موضع رفع والأول أولى { ويزيدهم من فضله } أي
يزيدهم على ما طلبوه منه أو على ما يستحقونه من الثواب تفضلا منه وقيل يشفعهم في
إخوانهم { والكافرون لهم عذاب شديد } هذا للكافرين مقابلا ما ذكره للمؤمنين فيما قبله